واخبروا بالتبيين او بالتحرا عزوا احدكم سراة شعرا
وذهب بعض النحاة الى التفصيل فقال ان تجرد في الجنسية
اي لا فان انحرفت فالجواز والانفراد هو ان يكون الاسم كلها اي
ابعاضه كلها وان لم تنحرف فالمنع ومنهم من فصل تفصيلا اخر
باعتبار اتحاد معناها وعدم اتحاده فاجيب فان انحرفت في المعنى
فالجواز نحو هذا حلو حامض فحلو وحامض في معنى خبر واحد اي
مز والمز هو الشيء الذي يكون فيه الحلاوة والحموضة وان لم تتحد
في المعنى فالمنع وان جاء ما ظاهره الجواز فيما ذكر منه فيتخرج
على اضمار مبتدا وقوله الراجحي فمفعول به وهو جمع المذكر السالم
وقوله ما طلبوا تحتمل ان تكون ما مصدرية في تاويل المصدر ويحتمل
ان تكون موصولة اسمية وما بعدها صلتها والعائد محذوف
تقديره طلبوه وعلى هذا فهي لانها منصوبة بفعل متصرف والاعراب الاول
اولى لانه على الغالب فيه ان يتعدى الى المفعول الثاني بحرف الجر
وهو من قوله ولينبع الجار وهذه جملة فعلية معطوفة على الجملة
الاولى والجار مفعول به وقوله من ضبط جار ومجرور متعلق بيمنع وقوله
من هو معطوف على المجرور الذي قبله ويتعلق بما يتعلق به هو
فيما علم ذلك والله اعلم قوله رحمه الله: لتخص
لهو العالم الكلي في شرح . ونحصه الجوهر الفرضي
في علمه :. اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللغز المسمى بحصر الجزئي والحاقه بالكلي وعرفه ابن ابي
الاصبع فقال هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم
له جنسا بعد حصر الانواع فيه والاجناس ومعنى ما قاله
ابن الاصبع لا يتضح الا بعد معرفة ثلاث حقائق وهي الجنس
والنوع والشخص اما الجنس فهو المقول على كثيرين مختلفين
بالحقائق وان شئت قلت بالانواع واما النوع فهو المقول

على

على كثيرين متفقين بالاشخاص وان شئت قلت بالصور واما
الشخص فهو المقول على واحد بعينه ولابد هنا ايضا من معرفة
كيفية انقسام الجنس الى النوع والى الشخص والنوع الى الشخص
وذلك انك تقول الحيوان ينقسم الى طائر والى ماشي والى سابح
فهذا تقسيم الجنس الى انواعه والماشي ينقسم الى فرس
وجمل وثور والسابح ينقسم الى حوت وضفدع وسرطان
فهذه نسبة الانواع الى الاشخاص فاذا اردت صدق الجنس
على النوع وعلى الشخص والنوع على الشخص فلابد فلابد من
تقريره على ترتيب الاول ان الجنس لا يكون الا مقسوما والشخص
لا يكون الا قسما والنوع له طرفان ان اعتبرنا نسبته الى الجنس
فهو قسم وان اعتبرنا النسبة الى الشخص فهو مقسوم
الثانية ان اردت ان تقسم فلابد ان تجعل ابتداء كلامك الاخص
محصورا بكل ثم تخبر عنه بالاعم فان كانت القضية صادقة
كانت القسمة صحيحة وان كانت القضية كاذبة كانت
القسمة فاسدة فتقول في صدق الجنس على النوع كل طائر
حيوان وكل ماشي حيوان وكل غراب حيوان وكل حوت حيوان
وتقول في صدق النوع على الشخص كل جمل ماشي وكل غراب طائر
وكل حوت سابح فاذا عرفت ذلك قرب عليك ما تضمنه تعريف
ابن ابي الاصبع وسنأتيك ومما يحتاج الى معرفته هنا ايضا
حقائق وهي الكلي والجزئي والكلية والكل والجزئية والجزء
فاما الكلي فهو الذي لا يمنع تصوره من الشركة فيه سواء امتنع
وجوده كالمستحيل او امكن ولم يوجد كبحر من زئبق او وجد
ولم يتعدد كالشمس او تعدد كالانسان والجزئي هو الذي يمنع
تصوره من الشركة فيه والكلية هي الحكم على كل فرد فرد بحيث
لا يبقى فرد كقولك كل رجل يشبعه رغيفان غالبا فهذا الحكم صادق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)